

السؤال السادس عشر من درس أحاديث مختارة في أحكام الأضاحي رقم الدرس ٤) الشيخ محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ يقول السائل عند زيارتي لوالدي تسألني احيانا عن ديوني واحوالي المالية يتظاهر لها بان الوضع على ما يرام حتى لا تحزن والواقع غير ذلك هل هذا من الكذب المحرم؟ اثابكم الله - [00:00:00](#)

هذا فيه تفصيل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح ان في التوراة لمندوحة عن الكذب ان في التوراة ممدوحة عن الكذب. التوراة تأتي بكلام يفهم على ظاهره بمعنى واثت تقصد معنى اخر - [00:00:20](#)
هذا جائز ولا بأس به ولا حرج وجزاك الله خيرا على برك بامك ورفقك بها ورحمتك بها ان الله يرحم من عباده الرحماء ولذلك ينبغي للمسلم الا يخبر الوالدين بما يزعجهم - [00:00:43](#)

وهذا كما قال بعض العلماء داخل في عموم قوله تعالى في وصيته وبالوالدين احسانا ليس من الاحسان ان يأتي الانسان كل ما حصلت له مشكلة في عمله ووظيفته يأتي الى امه ليكرها فعلوا بي وفعلوا بي - [00:01:03](#)
وفلان يقول لي وفلان اذاني ويقلقها ويدخل عليها الهم والغم هذا ليس من البر في شيء وهكذا اذا توسع في الامر اصبح يحكي ما يكون في بيته واولاده يتشكى عند والدته كل من زارها - [00:01:23](#)

الواردة تريد ان ترى ابنها مسرورا فرحا تراه حال طيب ويأتي اليها ليكدر خاطرها ويذكر لها ما يسوؤها ويزعجها هذا ليس من البر وينبغي للمسلم ان يتعاطى الاسباب اه يبتعد فيها عن ازعاج الوالدين - [00:01:43](#)
فان البعض بلغوا ببعضهم ذات مرة انه عورت رجله فقال له الطبيب لابد ان تضع عليها جبس هذا قال كيف ترى والدة الجبس على قدمي تعرف الام حنون ويعلم انها لو رأت تتألم - [00:02:05](#)

قال لابد ان تضع اذا لم تضع الجبس ما ما يمكن ان يذهب عنك واصر عليه فوظعه ثم سافر الى والدته تم دخل كيف اطلع تراني بهذه الصفة ما زال بين الامرين فاخذ - [00:02:28](#)

قصة قصة وطلع اليها بدون طبعنا نحن ما نأمر الناس بهذا لا شك ان في مخاطرة خطأ لكن سبحان الله بعض الاحيان البر يعمي ويصفي يقسم بالله العظيم انه ما رأى الما - [00:02:52](#)

انه رجع الى الطبيب بعد شهور يقول لها ابدى ما في شي يوم فكيت الجبس؟ قال ايه فكيت اه انتهى من الجبس في المدة التي استمررت بالجبس انا قلت لك فكيت؟ قلت نعم. فكيت - [00:03:10](#)

بعد ان وصلت الى المدينة الشاهد من هذا لا نأمر الناس به وهو صعب لكن الانسان لما صادقا مع الله بعض الامهات تبلغ من الكبر عتيا تتحمل والوالدان ما هما فيه من الهم من - [00:03:29](#)

والضعف يكفيهم ما فيه من العناء من عناء النفس ينتظر فقط ابنه لما يدخل عليها او الام تنتظر ابنها اذا دخل عليها ان يفرحها بما يسرها وكم من اناس موفقين من البر نسمع - [00:03:49](#)

وغيرهم منهم من كان لا يفتر كل ما دخل على والدته يدخل لها بشارة وهو في كرب ما يعلم به الا الله جزاك الله خيرا على هذا هذه الرحمة وعلى هذا الشعور - [00:04:05](#)

ولذلك ينبغي الحرص على هذا هذا من البر ومن تمام البر انك تحرص على ان لا تزعج الوالدة بشيء ولا تدخلها في الهموم والامور التي

فان سألتك استعن بالله ان الله يجد لك مخرج ما ذات اليمين او ذات الشمال لكن لا تكذب - [00:04:21](#)

الكذب لا خير فيه توري التورية ان تأتي بكلام تفهم هي على ان الامور طيبة الحمد لله انا بخير انك حتى ولو كنت في بلاء عجبت لامر المؤمن ان امره كله خير - [00:04:36](#)

بخير اما اذا اشتد البلاء قل خير عظيم لان الاجر اعظم ابشرك اني في خير وعظيم ما يعلم به الا الله هذي حقيقة لان الانسان اذا ابتلي وصبر اجر من الله - [00:04:52](#)

انه الخير وهكذا من التورية التي لا تزعج الوالدة مثلا تقول شيء وهو الشيء قد حصل من فترة تراه مناسب اذا جيت تأتي بأسلوب. المهم ان حرص كل الحرص عدم ازعاج الوالدين وعدم - [00:05:09](#)

ادخال ما يكدر خاطر لا احد يعلم ما في القلب الحنون للام من الام ولا من الاب في اخر العمر ما ينتظر وهو في اخر عمره الا ان يرى ولده بخير - [00:05:29](#)

الام مهما رأيت منها ومهما لا تكن لك في قلبها مما لا اعلمه الا الله تنتظر ان تسمع عنك كل خير وان ترى في ان تراك في خير ارحم هذا القلب الحنون - [00:05:44](#)

ارحم الاب الكريم الذي طالما تعب عليك وعانك مهما رأيت منه حتى ولو رأيت قاسيا حتى وان رأيت شديدا حتى ولو رأيت يصب لكنه يغيب قلبا لك ما يعلم به حبا لك - [00:05:56](#)

لا يعلم به الا الله جل جلاله واحتسب عند الله برد المعروف باحسن منه الصبر على على ادخال السرور للوالدين باي وسيلة واي طريقة الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله واسمائه الحسنی ان يتقبل منا وهو السميع العليم - [00:06:12](#)

ربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت الرحيم. اللهم اجعل ما تعلمناه وعلمناه خالصا لوجهك الكريم. موجبا لرضوانك العظيم - [00:06:32](#)